روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند قوله لابنه يا بني اجعل رأسي على الأرض
لعل الله يرحمني فإذا مت فأسرعوا بي إلى قبري فإن يكن خيراً تقدموني إليه
وإن يكن شراً فشر تضعونه عن رقابكم • ويستحب قراءة فاتحة الكتاب عند
رأس الميت وعند رجليه خاتمة البقرة ويكره أن يستقبل الرجل جنازة الكافر
بوجهه ففي الحديث أن من بين يديه شيطاناً بيده شهاب من نار والسنة في الصلوة على
الميت أن يخلص الدعاء له بالخير والفلاح ويشفع له أن كان ذا هفوات وشر
به في آخر عهده إن كان صالحاً وينوي في ذلك توديع المرتحل إلى دار البقاء وفي
الحديث إن أول ما يجازى به العبد الصالح أن يغفر لمن شهد جنازته ويستحب
أن يكون عدد المصلين عليه أربعين رجلاً ففي الحديث ما من مسلم يموت فيقوم
على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعهم الله فيه • والسنة
أن لا يرجع حتى يفرغ من دفنه ففي الحديث من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها
حتى يقضي دفنها فله قيراطان أصغرهما مثل أحد فإن رجع قبل الدفن فليرجع
بإذن أهلها فقد أمر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم • والسنة أن يقعد
بعد وضع الجنازة على القبر مخالفة لأهل الكتاب فإنهم يقومون • والسنة
في دفن الميت أن يوجه نحو القبلة ويقول واضعه بسم الله وعلى ملة رسول
الله اللهم هذا عبدك وابن عبدك وابن أمتك نزل بك وأنت خير منزول به
وخلف الدنيا وراء ظهره اللهم اجعل ما قدم عليه خيراً له مما خلفه وراء ظهره
وألحقه بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويقول أيضاً اللهم إياك استودعه
يا رب العالمين فأعذه من النار ومن شر الشيطان ومن شر ما خلقت اللهم
افتح أبواب السماء لروحه وثبت عند المسألة منطقه وجاف الأرض عن
جنبيه • وكان يقال عند أخذ المسحاة لحثي التراب في القبر أول مرة بسم الله
وفي الثانية الملك لله وفي الثالثة القدرة لله وفي الرابعة العزة لله وفي الخامسة
العفو والغفران لله وفي السادسة الرحمة لله ثم يقرأ كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ومنها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها الآية • ويستحب أن يقرأ على المقابر زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل

بلى

بلى وربي لتبعثن الآية • ثم يقول أشهد أن الله يحيي ويميت أعوذ بالله من
شر ما بعد الموت قال وهب بن منبه رضي الله عنه من قال هذا في
مقبرة المسلمين كتب له بعدد كل ميت في الأرض حسنة • ويستحب هذا
الدعاء على القبر الحمد لله الذي لا يبقى إلا وجهه ولا يفنى إلا خلقه ولا
يدوم إلا ملكه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً
أحداً صمداً فرداً وتراً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفواً أحد جزى الله محمداً عنا خيراً جزى الله محمداً عنا ما هو أهله • ويستحب
عند دفن الميت قراءة هذه السور السبع والدعاء وكذا عند المريض فالسور
الفاتحة والمعوذات وسورة الإخلاص وآية الكرسي وشهد الله
وإذا جاء نصر الله والفتح وقل يا أيها الكافرون وإنا أنزلناه • وأما الدعاء
فهو هذا اللهم إني أسألك باسمك العظيم وأسألك باسمك الذي به قوام
الدين وأسألك باسمك الذي ترزق به العالمين وأسألك باسمك الذي
قامت به السموات والأرضون وأسألك باسمك الذي تحيي به الموتى وأسألك
باسمك الذي إذا سئلت به أعطيت وإذا دعيت به أجبت رب
جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل بديع السموات والأرض ذا الجلال
والإكرام أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تغفر لنا وله وترحمنا وإياه
والسنة أن يتصدق ولي الميت قبل مضي الليلة الأولى الذي دفن
فيها ميته عنه بشيء مما تيسر له فإن لم يجد شيئاً فليصل ركعتين يقرأ في كل
ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي عشر مرات وسورة التكاثر
فإذا فرغ وسلم أثنى على الله بما هو أهله وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه
وسلم وقال اللهم قد علمت صلاتي هذه وما أريد بها فاجعل ثوابها
إلى قبر فلان هدية مني إليه فإن الله تعالى يبعث ثواباً جزيلاً ونوراً وجنة
ودرجة وشفاعة ولا ينقص من أجره شيئاً • ويستحب أن يتصدق عن
الميت بعده إلى سبعة أيام ويستحب أن يتخذ طعام لأهل الميت قال النبي
عليه الصلوة والسلام لما أصيب حمزة رضي الله عنه قال اصنعوا لأهله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)